[207] بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند ا عظيم، وكثرة أذاهم لي غير مرة (1) حتى سموني اذنا، وزعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه، حتى أنزل ا عزوجل في ذلك (2) " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن " على الذين يزعمون أنه اذن " خير لكم (3) " الآية، ولو شئت أن اسمي القائلين بذلك بأسمائهم (4) لسميت، وأن اومئ إليهم بأعيانهم لاومأت، وأن أدل عليهم لدللت، ولكني وا في امورهم قد تكرمت، وكل ذلك لا يرضى ا مني إلا أن ابلغ ما أنزل ا إلي (5). ثم تلا صلى ا عليه وآله " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " في علي " وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس " فاعلموا معاشر الناس أن ا قد نصبه لكم وليا وإماما مفترضة طاعته (6) على المهاجرين والانصار وعلى التابعين بإحسان (7) وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير، وعلى الابيض والاسود، وعلى كل موحد، ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه ومن صدقه، (8) فقد غفر ا له ولمن سمع منه وأطاع له. معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لامر ربكم، فإن ا عزوجل هو وليكم (9) وإلهكم، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم (10) والقائم المخاطب لكم، ثم من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر ا ربكم (11)، ثم

---

(1) في المصدر: في غير مرة. (2) في المصدر و " شف ": في ذلك قرآنا. (3) سورة التوبة: 61. (4) في المصدر: أن اسمى بأسمائهم. (5) =: أن ابلغ ما انزل إلى. (6) في المصدر: مفترضا طاعته. وفى " شف ": مفروضا طاعته. (7) =: وعلى التابعين لهم باحسان. (8) =: مرحوم من تبعه ومؤمن من صدقه. وفى " شف " ماجور من تبعه ومن صدقه. (9) في المصدر و " شف " هو مولاكم. (10) في المصدر: ثم من دونه محمد وليكم. وفى " شف " ثم رسوله المخاطب لكم. (11) في المصدر و " شف ": بأمر ربكم.